من الاستبداد إلى الاستعباد

العمل الغربي في أفغانستان

موضوع الغلاف

إعداد: عصام عبد الحكيم
تحقيق: فضل الهادي وزين

(الفقر – الجهل – المرض) ثلاث لافتات إنسانية تسللت الأيادي الغربية الناعمة من خلالها إلى عدد من شعوب العالم ، وتمكنت من تنصير نسب متفاوتة من أفرادها ، ومن التأثير على معظم فئاتها.

وفي أفغانستان تمتد الأيادي نفسها لتلعب دورها بين أبناء الشعب الأفغاني المسلم في محاولة للتأثير على معتقداته وتشويه ملامحه ، وقد تواترت القصص – بما لا يدع مجالاً للشك – حول ما تقوم به المؤسسات والهيئات الغربية من نشاطات مريبة تحت ستار الإغاثة والعمل الإنساني.

☐ من الاستبداد الشيوعي إلى الاستعباد الصليبي:

إن القضية لا تقف عند سرد مجموعة من المشاهدات التي تستنفر مشاعر المسلمين على الفور وتستنهض غيرتهم، وإنما تتعدى ذلك لتنقلنا مباشرة إلى طبيعة التواجد الغربي داخل أفغانستان عبر لافتات العمل الإغاثي، وما يقومون به من أدوار تنعكس بشكل مباشر على مختلف طبقات الشعب الأفغاني وفي شتى المجالات والميادين.

ولم يقف الشعب الأفغاني في وجه الغزو الروسي والمد الشيوعي مضحياً بهذه التضحيات الضخمة ليقع من جديد فريسة الاستعباد الصليبي الذي بدأ منذ سنوات يتسلل إلى البيئة الأفغانية، ولا نريد أن نصرف الذهن بذلك إلى أننا نريد تحريض الشعب الأفغاني ضد الحضارة والمدنية والرقي والتطور، وإنما ننبه إلى ما يتسرب للبنية الأفغانية من مفاهيم وعادات وأخلاق بعيدة كل البعد عن طبيعة هذا الشعب ومعتقده وعاداته وتراثه.

ففي الوقت الذي عجز فيه الروس عن التأثير بشكل واسع في المجتمع الأفغاني –وهذا راجع لعدة أسباب ليس هذا مجالها– نجد الغربيين مرشحين لتحقيق نجاح نسبي في ذلك، ولسنا بصدد حصر الممارسات التي يقومون بها، فإن ذلك لا يقدم لنا عوناً عملياً للوقوف على واقع الأحداث، بقدر ما نحتاج

(يوم قيامة عيسى المسيح)

بعض الكتب التي يقوم المركز بتوزيعها على الطلاب في المناسبات المختلفة

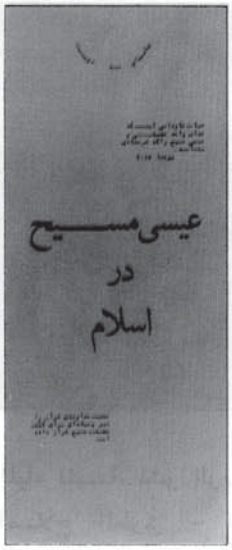

(عيسى المسيح في الإسلام)

الملك القادم

إليه من الاطلاع على حجم العمل الذي يقومون به داخل أفغانستان، وهذا بالتالي يدفعنا إلى أن نقف على أبعاد المخاطر الناجمة عن هذه الأعمال وامتدادها وتشعبها، واختلاف مجالاتها.

والعمل الإغاثي الغربي داخل أفغانستان ليس مجرد مقولة تعني نشاطاً مهملاً أو عادياً، وإنما تعني حجماً ضخماً من العمل الذي تحتاجه دولة مثل أفغانستان، بالإضافة إلى ميزانيات كبيرة وأطقم عاملين وكفاءات وفنيين، ومخططات ترتبط بشكل أو بآخر بسياسات الدول التي تنتمي إليها المؤسسات العاملة.

والوقوف على حجم العمل الإغاثي الغربي في أفغانستان يبرز لنا خطورة الأمر وكيف أنه يتجاوز كونه دوراً إغاثياً وعملاً إنسانياً إلى كونه نشاطاً فعالاً وذا خطورة عالية تعمد في النهاية إلى التأثير في بنية المجتمع الأفغاني وإيجاد مفاهيم وأفكار بعيدة عن طبيعته الإسلامية وتركيبته الخاصة.. وانشاء أجيال تبدأ بالانفصام شيئاً فشيئاً عن طبيعتها وعاداتها ومعتقداتها أمام انبهارها الفجائي بالعناصر التي وصلتها من حضارة القرن العشرين وأخلاقه ومبادئه.

ولا نريد هنا القيام بعمل احصائي عن النشاط الغربي داخل أفغانستان وخارجها، وإنما نتناول الموضوع في ضوء ما توفر لدينا من معلومات، تساعد في توضيح فكرته وإلقاء الضوء على جوانبه المختلفة.

☐ أكثر من (٦٠) مؤسسة ومنظمة غربية في أفغانستان:

يمكننا تقسيم المؤسسات والمنظمات الإغاثية الغربية العاملة في القضية الأفغانية إلى قسمين:

الأول منهما يتمثل في المؤسسات والمنظمات الأعضاء في مجلس تنسيق مؤسسات إغاثة الأفغان (AGENCY COORDINATION BODY FOR AFGHAN RELIEF) والذي يرمز له بـ (ACBAR)، ويضم حوالي (٥٧) مؤسسة ومنظمة ووكالة إغاثية من بينها (٤٦) غربية والمرشح كذلك لاستلام أموال الأمم المتحدة لمباشرة تنفيذ مشاريع إعمار أفغانستان.

والقسم الثاني يتمثل في المؤسسات والمنظمات غير الأعضاء في هذا المجلس والتي يصل عددها إلى حوالي (١٥) منظمة ومؤسسة من بينها منظمات الأمم المتحدة والصليب الأحمر الدولي الإغاثية بفروعها المختلفة، ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الغذاء العالمي.

وقد بلغت ميزانية هذه المؤسسات والمنظمات -مجتمعة- حوالي مائة مليون دولار للعام الحالي ١٩٨٩م بزيادة يصل متوسط معدلها إلى حوالي مائة في المائة

>>

التبشير الصليبي وتشويه الشخصية الأفغانية من أبرز الأهداف التي تسعى المؤسسات الغربية الإغاثية إلى تحقيقها ولو بشكل غير مباشر

مركز صحي للصليب الأحمر الدولي في منطقة "سر روضة" بولاية بكتيكا

عن ميزانية العام الماضي ١٩٨٨م.

ومعظم هذه المؤسسات لها برامج عمل داخل أفغانستان، وخارجها بين مخيمات المهاجرين، أما المجالات التي تعمل فيها فهي كثيرة ومتنوعة نذكر منها ما يلي:

المستشفيات - المراكز الصحية - نقاط الإسعاف وتوفير سيارات الإسعاف للجبهات داخل أفغانستان- التعليم الصحي- التعليم العام وانشاء المدارس وطباعة الكتب - الزراعة ومجالاتها (المسح الزراعي، توزيع البذور، اصلاح قنوات المياه المهدمة، نشر الوعي الزراعي) - اصلاح الطرق - توزيع المواد الإغاثية...

ونأخذ على سبيل المثال في الجدول التالي بعض هذه المؤسسات كنموذج لتوضيح حجم نشاطها ومشاريعها والأعمال التي تباشرها.

وتجدر الإشارة إلى أن المؤسسات والمنظمات الغربية الأعضاء في مجلس التنسيق (ACBAR) تقوم بالعمل في حوالي (٢٣٥) مشروعاً داخل أفغانستان في المجالات المختلفة، وتوزعت على ولايات أفغانستان كما يلي:

(٢٥) مشروعاً في ولاية غزني، و(٦) في هيرات، و(٣٩) في قندهار، و(٣٩) في لوجر، و(٣) في كابل، و(٥) في لغمان، و(١٩) في كنر، و(٢٨) في بكتيا، و(٤٢) في ننجرهار، و(١١) في بكتيكا، و(١٠) في وردك، و(٥) في زابل، هذا بالإضافة إلى المشاريع التي تقوم بها المؤسسات والمنظمات الغربية الأخرى من غير الأعضاء.

اسم المؤسسة	تاريخ بدء عملها	ميزانيتها لعام ٨٩ م بالروبية	ميزانيتها لعام ٨٧م بالروبية	دائرة عملها	عدد المشاريع في أفغانستان	الأعمال التي تقوم بها
اللجنة السويدية للإغاثة (SCA)	١٩٨٠	١٦٩مليون	٦٥ مليون	أفغانستان	١٤	الزراعة - التعليم (طباعة كتب وإعداد مناهج) - الصحة - مستوصفات طبية - قنوات الري.
اللجنة النمساوية للإغاثة (ARC).	١٩٨٠	٦٧ مليون	٢٣ مليون	أفغانستان / باكستان	٣٠	برامج التطوير في أفغانستان بالإضافة إلى مشاريع الصحة والتعليم ومراكز التأهيل المهني في مخيمات المهاجرين في باكستان.
العون الأفغاني (AAD)/بريطانيا	١٩٨٤	١٢٣مليون	٥٧ مليون	أفغانستان / باكستان	٤٠	التطوير الزراعي - سيارات الإسعاف-مراكز الطوارئ الصحية.

مجموعة من أقراص منع الحمل كانت تعطى للنساء الأفغانيات على أنها أقراص مسكنة للألم

☐ مؤسسات كنسية في أفغانستان :

إن الأرقام السابقة التي وردت آنفاً -حسب ما وصلنا من معلومات- تبرز لنا مدى حجم العمل الذي تقوم به المؤسسات والمنظمات الإغاثية الغربية داخل وخارج أفغانستان.

وقد تأكد لنا من خلال ممارسات هذه المؤسسات داخل وخارج أفغانستان أن هناك أهدافاً رئيسية تسعى إلى تحقيقها بعيداً عن الإغاثة، وتهدف في النهاية إلى تشويه الشخصية الأفغانية ومسخ معالمها الإسلامية ومحاولة تنصيرها.

وقد نشرت "الجهاد" في العدد (٤٧) على غلافها الخلفي، تحت عنوان (المنصرون في أفغانستان) خطاب مفوضية المهاجرين الأفغان في باكستان إلى مدراء المؤسسات والمنظمات الإغاثية العاملة في المحيط الأفغاني.

وقد أشار الخطاب إلى أن المفوضية تلقت تقارير تفيد بأن هناك أنشطة تبشيرية تقوم بها بعض المؤسسات الغربية في أوساط المهاجرين، وقد حذر الخطاب المؤسسات الإغاثية من عاقبة هذه الأعمال التي تؤدي إلى السجن أو الغرامة أو الاثنين معاً حسب المادة (١٥) من قانون العقوبات الباكستاني.

وقد أكد المفوض العام السابق للمهاجرين الأفغان السيد "مهمند" هذا الأمر في مقابلة أجرتها معه "الجهاد" في العدد (٥٢) وذكر أنه تم إبعاد بعض الأفراد من باكستان بسبب توزيع الكتب والنشرات المسيحية بين المهاجرين الأفغان.

والتبشير المسيحي أحد الأهداف الواضحة التي تعمل المؤسسات على تحقيقها في أوساط الأفغان.

ويكفي أن نعلم أن الكنيسة هي الجهة الممولة لبعض المؤسسات العاملة، كما هو الحال في مؤسسة العون الكنسي العالمي (ICA) والتي تصل ميزانيتها إلى (٢٥) مليون روبية باكستانية أي مايزيد على مليون دولار لعام ١٩٨٩م، ومؤسسة (N.R.C.) النرويجية التي تدعمها المنظمة النرويجية للإغاثة ومؤسسة العون الكنسي النرويجي، وتبلغ ميزانيتها لعام ١٩٨٩م (٧٠) مليون روبية أي مايزيد على ثلاثة ملايين دولار.

> مدرسة بالمركز تقول :
> إن القرآن الكريم
> سبب تأخر المسلمين!؟

الانجليزية اللغة الثانية
حفلات صاخبة ومحاولات للتبشير

هذا العنوان اسم لمركز (English As A Second Languag) واختصاره (E.S.L.) الواقع في منطقة G/9/L بمدينة إسلام اباد في باكستان، وهذا المركز يقوم بتعليم اللغة الانجليزية للمهاجرين الأفغان، ويقبل -استثناءً- كذلك الطلبة الإيرانيين، وقد تلقينا قبل مدة من أحد الطلاب الأفغان بالمركز فيلماً فوتوغرافياً يصور وقائع إحدى الحفلات التي يقوم بها المركز، مسجلاً بعض اللقطات، التي تكشف عن الواقع الحقيقي الذي تهدف هذه المؤسسات فعلاً إلى ايجاده في المجتمع الأفغاني، وحرصاً على متابعة الموضوع واستيضاح جوانبه وأحداثه، قامت المجلة بالتحقيق حول المركز ومحاورة مديره وبعض طلابه.

والمركز بدأ عمله قبل أربع سنوات مدعوماً من أربع مؤسسات غربية، اثنتان من الولايات المتحدة وهما مؤسسة الاعتقاد العالمي (WORLD BELIEF) ومؤسسة تيم (TEAM)، والثالثة مؤسسة <<

جويل ديهارت مدير المركز

أحد الفصول داخل المركز وتبدو على الطلاب علامات التأثر بالغرب

(زولاك) الهولندية، والرابعة مؤسسة (WORLD BELIEF) الكندية.

ويضم المركز الآن (٤٤٠) طالباً منهم (٢٥٠) من البنين والبقية من البنات.

ويعمل فيه عشرة ما بين مدرس ومدرسة من كنداً وأمريكا وبريطانيا، والدراسة على فترتين صباحية ومسائية واحدة للبنين وأخرى للبنات تجنباً للاختلاط المباشر.

وقد أكمل المركز حتى الآن ست دورات تخرج منها حوالي (٨٠) طالباً بعضهم سافر إلى الخارج وبعضهم ذهب إلى الجهاد أو استقر في بيشاور.

ويدرس المركز كتاب الانجليزية للأفغان (AFGHAN LEARN ENGLISH) المقرر في مدارس أفغانستان، كمرحلة تمهيدية، ثم سلسلة كتب (English900) الأمريكية، وهي ستة أجزاء، كل جزء يدرس في شهرين، مدة الفصل الواحد، وهذه المجموعة مليئة بالصور الخليعة والموضوعات الغرامية، وغيرهما.

☐ لم نأت لنشر الدين النصراني:

في سؤالنا لمدير المركز (جويل ديهارت) عن سبب اختيار مدينة إسلام اباد لتكون مقراً للمركز، أجاب بأن السبب تواجد المهاجرين الأفغان من أهل المدن في إسلام آباد وهم بحاجة إلى تعلم اللغة الإنجليزية لتعينهم إذا سافروا إلى الخارج.

وحول ما يثار عن قيام المركز بنشر النصرانية بين الطلاب أجاب قائلاً: "الجميع يعرف أننا نصارى، ولكننا في الفصل لا نتحدث عن الدين أبداً، لقد جئنا لندّرس الأفغان اللغة الانجليزية ولم نأت لنشر الدين المسيحي أو لندعو له".

وعندما سئل مدير المركز عن الكتب النصرانية التي يوزعها المركز بلغتي الفارسي والبشتو والنشرات التبشيرية والأناجيل المختلفة وخصوصاً في الحفلات التي يقيمها بمناسبة التخرج أو في عيد رأس السنة الميلادية، أجاب بأن ذلك غير مرتبط بالمركز، وأن المركز لاتوجد به أية مادة عن الدين المسيحي، وأما في الحفلات التي يقيمها المركز، فلأي طالب الحرية في أخذ الكتب التي يريدها وإذا سأل عن شئ فلا بد له من إجابة.

وقد أكد المدير عدم وجود أي اختلاط في هذه الحفلات التي تكون لجنس واحد، وعندما سئل مدير المركز عن المؤسسات التي تدعمه وتشرف عليه وعلاقتها بالتبشير النصراني، ذكر بأن مؤسستي (الاعتقاد العالمي) الأمريكية والكندية، وكذلك مؤسسة (زولاك) الهولندية ليست لها أية علاقة بذلك، أما مؤسسة (تيم) الأمريكية، فهي تبشيرية ومقرها في باكستان ولها مدارس ومستشفيات خاصة، وهي مسجلة كمؤسسة تبشيرية لدى الحكومة الباكستانية.

في أحد الأيام قامت طالبات المركز برفقة أخريات من المدارس الأفغانية القريبة بالتظاهر أمام المركز احتجاجاً على ما قالته إحدى مدرسات المركز من أن القرآن الكريم سبب تأخر المسلمين، وعندما سئل المدير عن ذلك، ذكر بأنه قام

الطالب مير محمد إدريس كماري

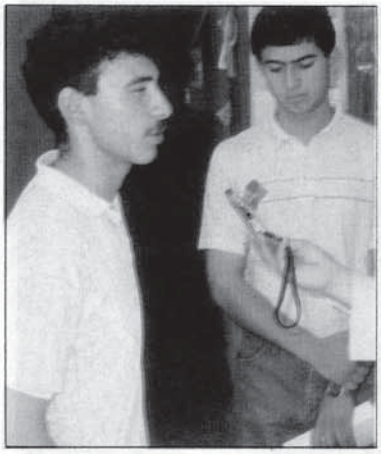

الطالب رحيم الله أمير زاده

الطالب عبد المالك غفوري

الطالب شاه محمود شجاعي

>>

> الكتب التنصيرية
> هدية في نهاية
> كل دورة !!

بالتحقيق مع المدرسة المتهمة ووجد أن القضية ليست كذلك، وإنما هي مفتعلة بسبب عدم رضا بعض الأفغان عن المركز لأننا لم نساعدهم.

وقد ذكر مدير المركز بأن المركز غير مرخص من الحكومة الباكستانية حتى الآن وأنهم اكتفوا بإخبار الحكومة عن بداية عملهم، ولكنه أضاف بأن المنظمة التي تشرف على المركز مسجلة رسمياً لدى الحكومة.

حكمتيار يتهم المؤسسات الغربية بالتجسس التنصير:

أكد المدير بأنه ليس للمركز أي دور في إرسال الطلاب إلى الخارج، ولكن الطلاب عندما يريدون السفر إلى الدول الغربية كالنمسا والسويد وكندا فإنهم يتصلون بمدرسي المركز ليكلّموا المسؤلين في السفارات لأجل مساعدتهم على السفر، وأكد على أنه ليس لهم أية علاقة خاصة بهذه السفارات.

وفي تعليقه على ماذكره (قلب الدين حكمتيار) وزير خارجية حكومة أفغانستان الإسلامية الانتقالية في أحد المؤتمرات الصحفية من أن بعض المنظمات الغربية موجودة بغرض التجسس ونشر النصرانية، قال: "إن حكمتيار يعرف أكثر مني، أنا أعرف عن مؤسستي فقط، ونحن فقط ندرس الإنجليزية".

طلاب المركز يتحدثون :

* "مير محمد إدريس كماري" طالب بالمستوى الثالث أحب الدراسة في المركز لأنها مجانية وعالية المستوى، وعندما سئل عن دور المركز في نشر النصرانية بين الطلاب ذكر بأنه سمع ذلك من الطلاب السابقين، وأن المركز اضطر إلى تغيير سياسته بعد استنكار الطلاب لهذه التصرفات.

وذكر أنه سمع من الطلاب أن إدارة المركز تقيم حفلاً في نهاية كل دورة، يوزع المدرسون خلاله الكتب المسيحية على الطلاب.

وحول دور المركز في افساد الطلاب وتشويه أفكارهم الإسلامية وتعليمهم للرقص والموسيقى، علق مير محمد بأن ثقافة المركز وأخلاقه صادرة عن دول غربية

ومن الطبيعي أن يحرص العاملون فيه على نشر ثقافتهم وإشاعة إخلاقهم بين الطلاب، والطالب القوي الإيمان يحافظ على إيمانه، بينما الضعيف المهزوز، يمكن أن ينحرف في المركز أو في أي مكان آخر.

* " رحيم الله أمير زادة" إيراني شيعي يدرس في المركز منذ ثمانية أشهر، عندما سئل عن دور المركز في نشر المسيحية بين الطلاب ذكر بأنه لم ير شيئاً من ذلك، إلا أنه ذكر بأنه شاهد مظاهرة الطالبات الأفغانيات أمام المركز، وأن مسؤولي المركز وعدوهن بمعاقبة المدرسة المتهمة بالتهجم على الدين الإسلامي.

* "عبد المالك غفوري" يدرس في المركز منذ سنة ونصف، وشارك في حفلة أقامها المركز بمناسبة رأس السنة الميلادية، حيث تم بعد تناول الطعام والشراب عرض تمثيليات وأفلام عن المسيح (عليه السلام) وعن النصرانية، وأكد عبد المالك على وجود الموسيقى في هذه الحفلات وعدم وجود الرقص، كما ذكر بأنه شاهد تظاهر الطالبات أمام المركز وكيف تضامن الطلاب معهن مما دفع المدرسين إلى اللجوء إلى الفصول وإغلاق الأبواب.

* "شاه محمود شجاعي" من كابل، يدرس في الفصل التمهيدي في المعهد ذكر بأنه شارك في حفلة رأس السنة الميلادية، وشاهد فيلماً عن النصرانية، وبعد العرض أعطوا لكل طالب ثلاثة كتب مغلفة على شكل هدية، لا يدرون ماهي، وعندما فتحوها وجدوا بداخلها أناجيل وكتب تبشيرية، فأعادوها.

هذا وقد ذكرت إحدى الطالبات بالمركز أن مدرستهن كانت تزعم بأن أصل الأديان

مدرسات المركز بين الطلاب في لحظة انبساط شديد أثناء الحفل

واحد، ولايوجد خلاف كبير بين الإسلام والنصرانية، فالكل يدعو إلى عبادة الله، ومن هنا يجبُ التفاهم والتقارب فيما بينهما، وقد وزع المركز على الطلاب كتيباً بالفارسية حول هذا الموضوع تحت عنوان (رفع سوء تفاهمات) أي إزالة سوء الفهم، وهو يتحدث عن عدم أهمية الخلافات بين الإسلام والنصرانية.

بعيداً عن التحليلات والاستنتاجات، وعن تفنيد مازعمه "جويل ديهارت" مدير المركز الذي كان يحاول التهرب من معظم الأسئلة، وبعيداً عما أكده الطلاب مما ذكرنا، فإننا نترك للصور الحية أن تعزز ماذهبنا إليه، وما أكده الطلاب، وترد على مزاعم مدير المركز ومحاولته ستر أعماله وتبريرها بأن المركز لا يقوم بها وليست من برامجه ولا تتم بين جدرانه، وإنما في بيوت المدرسين والمدرسات وباختيار الطلاب والطالبات.

بين ضغط الحاجة وخطورة الدعم :

يظل العمل الغربي في أفغانستان حقيقة واقعة وواسعة النطاق، تفرض نفسها على الساحة الأفغانية بما تملكه من أموال وبرامج عمل ووسائل تنفيذ، وبما لديها من دعم دولي يسهل لها العمل على مختلف المحاور، وأمام ضغط الحاجة يضطر المجاهدون إلى التعامل مع الهيئات والمنظمات الغربية، والاستفادة من أموالها وخبراتها، وامكاناتها، وهنا ينبغي على الجهات الأفغانية المسؤولة في أوساط المهاجرين والمجاهدين العمل ضمن أطر محددة تحقق لهم الفائدة المرجوة وتقيهم مغبة الانزلاق -بقصد أو بغير قصد-

ومن الخطوات التي يمكن اتخاذها في هذا المجال للحفاظ على بيئة المجتمع وحماية أفراده من التأثر بالتيارات الواردة نذكر مايلي:

عدد من اللقطات التي تصور بعض ما وقع في الحفل من مجون وموسيقى وغناء وعرض دروس عن المسيحية على الحائط ، وبعض الكتب التي توزع على الطلاب في نهاية الحفل.

١- أن يكون عمل هذه المؤسسات والمنظمات من خلال الحكومة الانتقالية أو قيادات الأحزاب أو الجهات التي ترشحها هاتان الجهتان، وهذا يدعو الأطراف المعنية إلى ضرورة الضغط واتخاذ اللازم تجاه هذه المنظمات لكي تلتزم بذلك، وكذلك ضرورة مراقبة سير الأمور.

٢- العمل فوراً على تضييق دائرة الاتصالات الجانبية بين هذه المؤسسات وبين القيادات المحلية داخل وخارج أفغانستان.

٣- اتفاق منظمات المجاهدين فيما بينها حول إطار مايحدد طبيعة التعامل مع هذه المؤسسات.

٤- عدم إدخال الكوادر النسائية تحت أي ظرف، لما تأكد لنا من خطورتها وخبث الدور الذي تقوم به والرسول صلى الله عليه وسلم يقول (اتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء)، وإن كان هناك حاجة ماسة لكوادر نسائية معينة فالأولى توفيرها من المسلمين بدءاً بالأفغان والباكستانيين ثم بقية المسلمين في العالم واتخاذ الاجراءات اللازمة من أجل ذلك وإعداد كوادر نسائية أخرى من الأفغان.

٥- تضييق دائرة أعمال ومشاريع المؤسسات الغربية داخل أفغانستان بأن يقوم الأفغان بالإشراف والتنفيذ في المشاريع التي يمكن الاستغناء فيها عن التواجد الغربي داخل أفغانستان، كإصلاح الطرق وقنوات الري، وبناء المدارس وطباعة الكتب الدراسية وتوزيعها مع القرطاسية وكذلك توزيع المواد الإغاثية المختلفة... ومتابعة ذلك من قبل الحكومة أو مكاتب منظمات المجاهدين.

٦- فرض شروط صارمة على مشاريع الأمم المتحدة لإعمار أفغانستان ومراقبتها جيداً لأن ذلك مستقبلاً سيفتح أبواباً يصعب إغلاقها، وسيزيد من رقعة الاتصال بين فئات الشعب والتيارات الواردة، مالم يمسك بزمام الأمور.

٧- توسيع دائرة التعامل والتنسيق مع المؤسسات والمنظمات الإغاثية الإسلامية واعتمادها وتزكيتها لدى القادة المحليين في الداخل لتحقيق القدر الأكبر من التعاون والتفاعل بينها وبين قطاعات العمل المختصة بها.

٨- على المسلمين في هذه المرحلة إدراك طبيعة الأحداث وأبعادها، وفهم القضية على الوجه الأمثل الذي يمكنهم من اتخاذ دورهم المطلوب في مواجهة التحديات ودون انتظار نتائج بعينها، فالنتائج بيد الله، وقبل وبعد أي شيء، تظل القضية الأفغانية قضية إسلامية أولى تحتاج إلى النصرة والدعم والتأييد والمجال فيها أكثر من غيرها لممارسة كافة أنواع الدعم ■